

لك يا سيدتى

إعداد: دعاء محمود جمال

دفا البيوت

متخيلة إن الأمهات عندهم رفاهية القرارات الحاسمة بتاعت اقعد وكل واشرب واسكت.. ومش حلوة طول ما انتم متخيلين إن كل الأطفال لازم يدخلوا فى القالب بتاعكم ويسكتوا وقت ما تحبوا تماموا وينفذوا الأوامر بخنوع خصوصاً الرضع وسن ما قبل المدرسة.

أرجوكم احترموا ظروف الأمهات.. واحترموا الاختلاف.. الطفل ده مرعوب من صوت الطائرة اللى بيسمعه أضخم وأعلى منك.. مرعوب من الناس الغريبة اللى حجمها كبير ويكشروا فى وشه.. مرعوب ومتضايق ومببعرش يعبر بالكلام.. وخنقة الكلام بتخلى وسيلة التعبير الوحيدة هى الصراخ والضرب لعل حد يحس بيه.

ممكن لو قررتم عدم التعاون مع الأمهات وقت السفر، تعملوا حسابكم على سماعات تحطوها فى ودانكم لما الصوت يضايقكم. هاتوا أى حاجة تغطى العين وتريحكم من أى منظر يؤذيككم.. استحملوا شوية من باب الرحمة والذوق.

محمد فتحي

ويطلعه صور يتفرجوا عليها سوا وحاول يحتويه.

المضيئة حضنت الأم وكتبت جواب بخط الإيد فى نهاية الرحلة قالتها فيه «انتم محبوبون ومدعومون.. متخلوش حد يضايقكم ويحسسكم إنكم عبء .. ابنك نعمة..

ربنا يصبرك على دعمك وحبك وقوتك.. استمرى فى كونك سوبر وومن»

أنا بكتب الخبر ده رداً على الناس القاسية جدا اللى بيتهموا الأمهات، أى أم سواء أم لطفل عادى أو طفل مريض أو صاحب إعاقة أو اضطراب، بيتهمهم بالإهمال والتطنيش.. ويبتدمروا ويتزهقوا أوى من طفل يبعيط فى الطائرة أو باص .. ومطلوب من الأم توزع بونبونى ورسائل اعتذار وقلوب حمراء للسادة المسافرين علشان يرضوا عنها.. علشان الصورة تبقى حلوة واحنا بننشرها على فيسبوك.

الحقيقة الصورة مش حلوة طول ما الناس

طفل عنده توحد عمره ٤ سنين.. كان مسافر مع أسرته رحلة داخلية فى أمريكا.. الولد زى كثير من أطفال التوحد أو أطفال فرط الحركة وغيرها من الاضطرابات.. مبيستحملوش ضغط الطائرة وصوتها خصوصاً فى الإقلاع والهبوط

المهم الولد رفض يربط الحزام ويقعد على الكرسي.. وبدأ يصرخ ويضرب ويركل اللى حواليه.

المضيئة بلغت الأم أن الطائرة مش هتطلع طول ما هورا رفض يربط الحزام.. الأم مش عارفة تتصرف ولا تسيطر على الموقف والوضع بيتوتر.

بدأ الركاب والمضيفات يحاولوا يهدوا الطفل وفى الآخر الطائرة طلعت والطفل على رجل أمه وأبوه ماسكه

وبعد ما سمحوا للطفل إنه ينام فى ممر الطائرة اللى الامتزازات أثناء الرحلة خلته أهدا

بعدها المضيفات سمحوا للطفل إنه يقعد فى الدرجة الأولى والركاب كلهم رحبوا بيه هناك حتى رغم استمراره فى ركل الكرسي اللى قدامه.. واحد من الركاب قعد يلاعبه

إذا عزّ أخوك فهن!!

مفهمتش حاجة ؟ يعنى إيه إذا عزّ أخوك فهن؟ قاللى: يعنى لو حسيت إن أخوك إتعبب والشيطان تملك منه خليك إنت الطرف الأهدى حتى لو ليك حق .. مجراش حاجة .. ده أخوك! وإنت عارف إن ده أصلاً مش طبعه !!!

الشيطان دايماً بيختار أضعف لحظات البشر عشان يضرب ضربته .. وأكبر ضربه يضربها بتكون ما بين الإخوات .. الصحاب .. الرجال وزوجته .. أى علاقة فيها قرب .. فلما تلاقى الدنيا بتبوظ منك مع حد بتحبه وده مش طبعه .. خذ Step back مجراش حاجة .. إذا عزّ أخوك فهن!!!



..فهم إنه كان متضايق لسبب ما خلي الموضوع يوصل لكده .. أبويا يومها بصلى وأنا بدافع عن نفسى باستماتة .. وقاللى: «أخوك إتعبب؟ إيه المشكلة يا أخى؟ إذا عزّ أخوك فهن»..!

جابنا إحنا الاتنين قدامه عشان يفهم اللى حصل .. كل واحد فينا كان كل همه يطلع الثانى غلطان! بس بابا وقف عند نقطة مهمة .. أخويا مش طبعه الأداء العنيف ولا إنه بيدأ المشكلة

أفكر مرة زمان إتخانقت أنا وأخويا خناقة كبيرة بسبب «الهدوم» ..تقريباً لبست تيشرت بتاعه هو بيحبه ولما رجع وشافنى حصلت خناقة بينى وبينه وصلت إننا كنا هانضرب بعض ..

اللى حصل ده كان غريب جداً علينا كلنا لسبيين .. الأول إن أنا وأخويا نادراً ما كنا بنتخانق ومرات خناقتا تكاد تكون لا تتعدى صواب الإيد الواحدة .. والسبب التانى إننا بنبلس من بعض على طول ..فمفيش جديد يعنى!

اليوم ده لما أبويا رجع من الشغل وعرف اللى حصل .. وإن الموضوع قرب يوصل ما بيننا لمد الإيد ..

قصة حقيقية



بكيت جدا من هذه القصة سورة الممتحنة
من هي الممتحنة؟!
ومن هو أشقى القوم؟! إذا عرفتها بإذن الله
لن تسأها وستبقى في ذاكرتك
سورة الممتحنة من سور الجزء الثامن
والعشرين، هل تعلمون أن أسماء بعض السور
توقيفية؟! توقيفية: يعني لازم نقف عند اسم
السورة ونعرف سبب تسميتها ..

**من هي الممتحنة؟!
الممتحنة هي: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي
معيط!!**

وعقبة بن أبي معيط الذي لقب (بأشقى
القوم) الذي أتى بسلا جزور (سلا جزور يعني
أمعاء الشاة والقاذورات اللى فى بطن الشاة)
مصارين وكرشه ووضعها على ظهر النبي
(صلى الله عليه وسلم) وهو ساجد، وهو نفس
الشخص اللى لف رداءه وخنق به النبي (صلى
الله عليه وسلم) وهو يصلى فتقص الأكسجين
عنه وأغمى على النبي عليه الصلاة والسلام،
وهو نفس الشخص الذى بصق فى وجه النبي
عليه الصلاة والسلام، وبالرغم من ضلال
عقبة ابن أبي معيط، ربنا أخرج من صلبه من
يوحد الله وهى ابنته أم كلثوم ..

أم كلثوم كانت ذكية جداً وكانت تحب العلم
وكانت من قلائل النساء اللاتى يهتمن بالعلم
بمكة.

ويدخل الإيمان فى قلب أم كلثوم ولكن تكتم
إيمانها عن أبيها عقبة بن أبي معيط وعن
إخوتها عمارة، والوليد ويأتى موعد الهجرة
ويهاجر النبي عليه الصلاة والسلام، وأم كلثوم
تريد أن تهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولكنها تخاف من بطش أبيها وإخوتها فتصبر
أم كلثوم ... وتأتى غزوة بدر ويقتل أبوها عقبة
بن أبي معيط ويموت على الكفر.
وتكبر أم كلثوم وعندها (١٦ أو ١٧) سنة،

شابة عمرها يقارب ١٦ سنة تهاجر وحدها
إلى المدينة المنورة فى الليل والطرفات بين مكة
والمدينة وعرة والمسافة طويلة، ومن الممكن أن
النبي صلى الله عليه وسلم يرجعها إلى مكة
وسيعلم الجميع أنها مسلمة وتتأذى من إخوتها
!!! .. إنه ثبات كالجبال الراسية.

ويشاء الله وتهاجر أم كلثوم وتصل إلى
المدينة المنورة وتذهب للنبي (صلى الله عليه
وسلم) والنبي فى حيرة من أمره والصحابة
يقولون: كيف نرجعها إلى مكة يارسول الله،
والنبي عليه الصلاة والسلام صامت ينتظر
أمرًا من الوحي (وما ينطق عن الهوى، إن هو
إلا وحي يوحى) ..

وينزل الفرج من السماء، جبريل الوحي من
فوق سبع سماوات فى أمر أم كلثوم وتنزل آيات
سورة الممتحنة:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ) .

وينزل أمر الله من فوق سبع سماوات بأن أم
كلثوم لا ترجع إلى مكة ويقبلها الله سبحانه
وتعالى

والله يجزيها على صبرها، فتتزوج ليس
من أشرف مكة فقط بل من: عبدالرحمن بن
عوف، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأغنى
أغنياء المدينة المنورة وأشرفهم.

● تلك كانت قصة اسم سورة الممتحنة ...
قصة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
الصابرة المحتسبة .

وهى فى سن الزواج ويتقدم لخطبتها أشرف
شبان مكة وترفض أم كلثوم وتصبر وحلمها
دين محمد وأن تهاجر إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فى المدينة، ويحصل حدث يغير حياة أم
كلثوم ويأتى بعدها صلح الحديبية ويكون من
شروط صلح الحديبية أن لو أحد ذهب للنبي
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حتى يسلم
فالنبي عليه الصلاة والسلام يرد الشخص
ويرجعه إلى مكة، وتسمع أم كلثوم بشروط صلح
الحديبية فتعلم أنها من المستحيل أن تهاجر
للنبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولو
هاجرت إلى النبي سيرجعها إلى مكة من أجل
شروط الصلح، ويشدد الخناق على أم كلثوم
وتقرر أن تهاجر حتى لو أرجعها النبي صلى الله
عليه وسلم إلى مكة ..

خاصة للنساء



ثلاثة أمور احرصى عليها .. كلما زادت
الصدقة زاد الرزق .. وكلما زاد الخشوع فى
الصلاة زادت السعادة .. وكلما زاد بر الوالدين
زاد التوفيق فى الحياة ..: ألقى السلام - رددى
مع الأذان - حافظى على الصلاة - حصنى
نفسك - ابتمسى للناس - احفظى شيئاً من
السور - تصدقى - سبّحى - استغفرى - كبرى
- صومى - صلى على النبي - يا غاليتى علقى
قلبك بالأخرة فالدنيا لا تدوم - ذكرى من
حولك بالله.